# استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد


**محمد ابراهيم عبد الهادي محمد سلامة**

الباحث بالقسم


إشراف


الأستاذ الدكتور/

علي جودة محمد عبدالوهاب

أستاذ المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية – جامعة بنها

الأستاذ الدكتور/

أحمد ماهر عبدالله يونس

أستاذ المناهج وطرق التدريس

بكلية التربية – جامعة بنها


١٤٤١هـ/٢٠٢٠م

# استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية

إعداد

محمد ابراهيم عبد الهادي محمد سلامة

## مستخلص البحث

استهدفت الدراسة الحالية تعرف أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تعليم وتعلم التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ؛ وتكونت مجموعة الدراسة من (٦٠) تلميذ ؛ وقسمت مجموعة الدراسة الي مجموعتين ؛ إحداهما ضابطة عددها (٣٠) تلميذة بمدرسة الكتيبة الإعدادية المشتركة درست " **وحدة الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة** " بالطريقة المتبعة ؛ والأخرى تجريبية عددها (٣٠) تلميذة بمدرسة ابو شوشة الإعدادية المشتركة درست نفس الوحدة باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي ؛ وتمثلت أداتا الدراسة في اختبار الحس التاريخي الذي تم تطبيقه قبليا وبعديا علي مجموعتي الدراسة ؛ وتوصلت الدراسة إلي ما يلي :

١. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( a <٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الحس التاريخي ككل وعند كل بعد فرعي من أبعاده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية " .

٢. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠.٠٥ > a ) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحس التاريخي ككل وعند كل بعد فرعي من أبعاده لصالح التطبيق البعدي " .

وقد أكدت النتائج فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تعليم وتعلم التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .

وتوصي الدراسة الحالية بضرورة استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية عامة والتاريخ خاصة في جميع المراحل التعليمية ؛ وضرورة تدريب المعلمين علي اجراءات التدريس التبادلي وكيفية استخدامها داخل الفصول الدراسية لما تحققه من أهداف تربوية مرغوبة.

**الكلمات المفتاحية : التدريس التبادلي – الحس التاريخي .**

**Using the Reciprocal Teaching Strategy in teaching History for developing the preparatory stage pupils' Historical sense**


## Abstract

The current study examined the impact of using the reciprocal teaching strategy in teaching to develop the historical sense among preparatory school pupils, and the study sample was formed of (60) pupils and divided into two groups: the control group (30) pupils at Abo-Shosha preparatory School, studied the unit of "The Islamic caliphate in the time of the Umayyads and Abbasids and models of independent states' and the experimental group that studied the same unit using the reciprocal teaching . The study's tool was the historical sense test that was pre and post-applied to the two groups, and the study concluded that:

There was a statistically significant difference at the level of 1- (0.05) between the mean scores of the experimental and control groups in the post application of the historical sense test as a whole and at each .dimension in favour of the experimental group pupils

2-There was a statistically significant differences at the level of (0.05) between the mean scores of the experimental group pupils in the pre and post application of the historical sense test as a whole and at .'each dimension in favour of the post application

The results indicated the effectiveness of using the reciprocal teaching strategy in teaching history to develop the historical sense of the preparatory school pupils. The current study recommends that the social reciprocal teaching strategy should be used to teach and learn studies generally and history especially at all educational stages. Teachers should be trained on the reciprocal teaching procedures and how to use them within the classroom for achieving desirable educational objectives.


**Keywords:** Reciprocal Teaching - Historical Sense

**المقدمة** :

تعد نعمة العقل من أهم النعم التي أنعم الله بها علي الإنسان وميزه بها علي سائر مخلوقاته ، فالعقل مناط التكليف والإدراك والتفكير، ولذا فقد تمكن الانسان من إدراك عناصر الكون والطبيعة من حوله بحواسه الخمس الظاهرة وتفاعل معها عبر العصور، كما أنه اهتدي من أقدم العصور بحسه إلي تسجيل بعض أحوال وشئون حياته والأحداث المهمة التي مرت به وذلك بصور وأشكال مختلفة، وحينما تحول إلي الكتابة قام بتدوين تلك الأحوال والأحداث مبتكرا بذلك لونا جديدا من المعرفة التي ساهمت في تطور الحياة علي سطح الارض حين تمكن الإنسان من خلالها من معرفة قصة تطور الحياة الإنسانية عبر العصور والإفادة منها في شتي شئون الحياة .

وتمثل دراسة التاريخ مجالا خصبا لتنمية وتطوير مهارات التفكير المعقدة لدي التلاميذ ومساعدتهم علي مواجهة المشكلات المتزايدة في عالم اليوم (خريشة،٢٠٠٤:١٥٠).*

حيث تهدف دراسة التاريخ إلي الوقوف علي المعاني والمغازي والدروس المستفادة مما حققه السابقون من نجاحات أو فشل حتي يمكن تحديد اتجاهات المستقبل **(اللقاني ، أبو سنينه،١٩٩٩:٢٠-٢١)**.

ويعتمد المؤرخ خلال عملية تدوين الأحداث التاريخية علي حسه التاريخي والأدلة المادية التي تؤكد وقوعها، ويتجه بحسه أيضا إلي تحليل الأدلة للبحث عن الظروف والعوامل والنتائج المترتبة علي وقوع الأحداث، ويشارك من خلال هذا الحس في تدوين الأحداث ، بمعني أنه يتصور أحوال المجتمع في الماضي وجوانب الحياة فيه والأحداث التي مرت به في فترة محددة، ويستحضر في نفسه بعض ما يشبه الحالات العقلية والوجدانية للمشاركين فيها، والتي أدت الي وجود تلك الأحوال ووقوع تلك الأحداث والنتائج المترتبة عليها ، ويقوم بتدوينها معتمدا علي وصفها لا علي سردها أو إعادتها ، ولذلك فإن دراسة الأحداث التاريخية تتطلب تنمية هذا الحس لضمان الإفادة منها **(قاسم، ١٩٥٨:٥٥-٥٨)** و يتضمن الحس التاريخي إدراك الفرد ليس لأحداث الماضي فقط وإنما إدراكه للحاضر أيضا ،أي أن الحس التاريخي يعني الإحساس بأحداث الماضي والحاضر معا، هذا الحس هو الذي يجعل الكاتب علي درجة من الوعي الشديد بمكانته ، وموقعه عبر الزمان وبين معاصريه **( Eliot, 1999:1-2 )** .

**وقد أوضحت الجمعية التاريخية الأمريكية أن هناك العديد من المزايا التي يمكن تحقيقها من خلال تنمية الحس التاريخي خلال دراسة التاريخ، وتتمثل في تمكين التلاميذ من** : ( **الجمعية** التاريخية الأمريكية ، ١٩٩٩:١-٢).

- المشاركة الفعالة في شئون العالم .
- فهم العلاقة بين أحداث التاريخ وجوانب الحياة المعاصرة .

***يتبع الباحث نظام توثيق ABA(اسم العائلة ،السنة : رقم الصفحة) .**

- النظر لأنفسهم ومجتمعهم في أشكاله وأوضاعه المختلفة عبر العصور.
- تقدير بيئتهم الطبيعية والثقافية والتطور العلمي والتكنولوجي ومعرفة أثره في مختلف جوانب الحياة المعاصرة .

ويحدد تشلوباتش(Schlobach,1996: 1-3 )بعض مكونات الحس التاريخي التي يجب تنميتها لدي التلاميذ، والتي تتضمن : الترتيب الزمني للأحداث ،وربط الأحداث بأماكن وقوعها ،وإدراك تأثير المكان والزمان علي الأحداث التاريخية ، وإدراك التمييز بين معاني بعض الكلمات والمصطلحات في أزمنة وأماكن مختلفة ،وإدراك أهمية السجلات التاريخية ،والتمييز بين المصادر التي استعان بها المؤرخ ، وفهم المفاهيم التاريخية الأساسية (التغير – الاستمرارية – السببية )وإدراك المشيئة الربانية في وقوع بعض الأحداث الإنسانية والوطنية وضرورة الحفاظ عليها وتفسير اختلاف المؤرخين في النظر للحادثة الواحدة والتمييز بين تلك التفسيرات وتحديد الأسباب المؤثرة في الأحداث ونتائجها من أجل التعلم منها وإدراك دورالقدر في وقوع بعض الأحداث التاريخية ، وإدراك أوجه الشبه والاختلاف في جوانب الحياة المختلفة عبر العصور .

**ويشتمل الحس التاريخي علي أبعاد ثلاثة هي** (البعد الزماني، والبعد المكاني، والبعد الانساني ) هذه الأبعاد الثلاثة هي أركان الظاهرة التاريخية ..فالظاهرة التاريخية تقوم علي ثلاثة دعائم أساسية وهي الزمان، والمكان، والانسان . ولا يمكن تصور أي حدث تاريخي او ظاهرة تاريخية ، خارج حدود هذه الأركان الثلاثة .( قاسم، ١٩٨٢:٢٨) .

وتشير **دراسة علي(٢٠١٣: ٦٩-٧٠)** الي أن للحس التاريخي أبعاداً أربعة ولكل بعدٍ منها عدد من المهارات،وهي : ( الحس الذاتي والحس الزماني، والحس المكاني والحس الحدسي)

**وبينما اتفقت كل من دراسة الجزار (٢٠٠٧) وجاد الله (٢٠١٣) وحشيش (٢٠١٣)في أن مكونات الحس التاريخي ثلاثة، وهي المكون الزماني، والمكاني، والإنساني، أضافت دراسة جادالله (٢٠١٣) بعدا جديدا هو التفكير المستقبلي كناتج طبيعي للأبعاد الثلاثة.**

**البعد الأول : الحس بزمان الأحداث .(الحس الزماني).**

ويعني بالحس الزماني أو إدراك الزمان قدرة المتعلم علي التمييز بين الماضي والحاضر والمستقبل ، وترتيب الأحداث زمنياً، وتحديد خصائص الفترة الزمنية موضوع الدراسة والفترات السابقة واللاحقة لها، وربط الأحداث بجذورها ؛ والتنبؤ بالأحداث المستقبلية في ضوء الحاضر والماضي، ( خريشة، ٢٠٠٤ : ١٥٩ ) .

و يسهم تنمية الحس الزماني لدي التلاميذ في تنمية كل من مفهوم التغير والتطور والإستمرارية خلال دراسة التاريخ (بدوي ، ١٩٩٣: ١٤٠) .

**البعد الثاني : الحس بمكان الأحداث (الحس المكاني).**

ويلاحظ أن إدراك المتعلم لمفهوم المكان يعد أسبق من إدراكه لمفهوم الزمان؛ وذلك لإرتباطه بشيء مادي محسوس ، ومن ثم ينبغي الإهتمام بتنمية الحس المكاني في دراسة التاريخ من خلال دراسة أماكن وقوع الأحداث .( رضوان، و مبارك، ١٩٩٥: ١٤٦ –١٤٧ )

ويمكن تعريف الحس المكاني بأنه القدرة علي الشعور الحسي نحو مظاهر الأشياء والأشكال التي تتكون من عناصر بيئية طبيعية أو بيئية بشرية من أجل وصفها وكشف طبيعتها وتمييز العلاقات بينها وتحديد إمكانية توقع التغيرات التي تقع لها . (علي ،٢٠١٣: ٨٥).

**البعد الثالث : الحس بدور البشر في الأحداث ( البعد الانساني) .**

يقصد بالحس الإنساني إحساس الفرد بأفكار ومشاعر ومعتقدات وسلوكيات وتصرفات وأهداف ونوايا الخير والشرعبر العصور ديكنسون.(Dickinson,1989:108-11)

**ولأهمية الحس التاريخي ومكانته فقد سعت بعض من الدراسات العربية والأجنبية إلي تنميته ومن هذه الدراسات :**

– **دراسة ماتر(Mateer,2006)** واستهدفت معرفة فاعلية استخدام عدد من الطرق التكنولوجية والأنشطة الطلابية في تدريس التاريخ علي تنمية الحس التاريخي لدي التلاميذ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي إمكانية تنمية الحس التاريخي لدي التلاميذ من خلال إستخدام عدد

من الطرق التكنولوجية والأنشطة الطلابية مثل استخدام المتاحف والدراما التاريخية والأدلة التاريخية الأمر الذي يجعل تعلم التاريخ شائقاً وجذاباً ومثيراً للطلاب.

– **دراسة الجزار (٢٠٠٧)** واستهدفت بناء برنامج إثرائي مقترح في التاريخ للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي وأثره علي تنمية الحس التاريخي وتوصلت الدراسة إلي أن دراسة الطالبات لموضوعات البرنامج الإثرائي قد أسهمت في تنمية معارفهن وزيادة خبراتهن المرتبطة بالحس التاريخي ، بأبعاده ومكوناته السلوكية.

–**دراسة روسنٌ( RUSEN :2012)**: واستهدفت الدراسة تنمية الحس وذلك من خلال النظرية البنائية في تدريس التاريخ ومعرفة أثر التقاليد في الثقافة التاريخية، وتوصلت الدراسة الي أثر التقاليد في فهم الأحداث التاريخية وأنها تؤثر في التفكير والحس التاريخي...

– **دراسة جاد الله (٢٠١٣)** واستهدفت تنمية بعض عمليات التفكير، والتعرف إلي كيفية تنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي من خلال الأحداث التاريخية علي طلاب الصف الثاني الثانوي ... وتوصلت الدراسة إلي أن استخدام مداخل تدريسية حديثة كالوحدة المطورة التي أعدها الباحث يؤدي استخدامها إلي تحسين عملية التعليم والتعلم ، وتطوير تدريس التاريخ، وتنمية الحس التاريخي في تدريس التاريخ.

**–** دراسة كاتيا**(Katia ,2016)** واستهدفت قياس أثر القصص الرقمي في تنمية الحس التاريخي والفهم للمعاهدات التاريخية الموقعة في غرب كندا بين شعوب الأمم الأولى والتاج البريطاني لمدة عقد من الزمن ، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الإبتدائية ، وتم استخدام برنامج إلكتروني رقمي لسرد الأحداث التاريخية داخل الفصول الدراسي ، وتوصلت الدراسة إلي أن استخدام القص الرقمي في تدريس التاريخ كان سببا لفهم المعاهدات التاريخية وتنمية الحس التاريخي .

ولذلك أصبح من الضروري استخدام الاستراتيجيات التعليمية المناسبة في تدريس التاريخ والتي تستهدف تعليم التلميذ كيف يتعلم وكيف يفكر وكيف يشارك بفاعلية من خلال استراتيجيات تجعل المتعلمين أكثر فاعلية وتنمي لديهم المهارات الجديدة التي تساعدهم علي التكيف مع المستجدات والمستحدثات ومن خلالها يتحولون من الحالة السلبية إلي الحركة والنشاط والتحدث والقراءة والكتابة وطرح الأسئلة وممارسة الأنشطة وعمليات التفكير واستخلاص

الأفكار وعرضها مما يساعدهم علي اكتساب الخبرات التعليمية وتنمية مهارات التفكير لديهم(**عبد الوهاب ، ٢٠٠٥: ١٢٢**) .

وفي سبيل البحث عن مداخل وأساليب جديدة وتناول جديد لمناهج التاريخ يمكن خلالها تنمية الحس التاريخي تبرز العديد من الاستراتيجيات التدريسية التي باتت تفرض نفسها علي حركة الفكر التربوي، ومن بين هذه الاستراتيجيات استراتيجية التدريس التبادلي.

وهي استراتيجية تدريسية قائمة علي الحوار المتبادل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض بحيث يجزأ فيه النص إلي فقرات بهدف دراسته مستخدمين في ذلك أربع مراحل ، تبدأ بتلخيص الفقرة ، وصياغة أسئلة عليها ، ثم توضيح المفاهيم الصعبة ، ثم التوقع بما ستناقشه الفقرة التالية ، علي أن يقدم المعلم نموذجا للمراحل الأربعة لتلاميذه ثم يقل دوره تدريجيا إلي أن يقتصر علي تقديم الدعم والتغذية الراجعة للتلاميذ.(**هاشم ،٢٠٠٩: ١٠**).

**وتطورت فكرة التدريس التبادلي** بناء علي الأفكار الأولية التي صاغتها أعمال فجو تسكي( Vigotsky) ومفادها أن التفاعل الاجتماعي أثناء الحوار الصفي له تأثير فعال جداً في عملية التعلم مما حدي بكل من بالنسكار من جامعة مشتكان وآن براون من جامعة الينوي ، للأعوام ١٩٨٤-١٩٨٦ لتطوير تكنيك التدريس التبادلي بهدف زيادة الفهم القرائي لدي التلاميذ بصفة عامة والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بصفة خاصة (**الكبيسي،٢٠١١ :١٠**).

**ويعتمد التدريس التبادلي علي مبدأ أساسي** وهو أن دور المعلم أثناء التدريس التبادلي هو التدعيم المتدرج في التضاؤل، وهو أهم المبادئ التي تعتمد عليها استراتيجيات التدريس ما وراء المعرفية، حيث يمد المعلم التلاميذ بالتدعيم والمساندة كي يمكنهم من إنجاز أهدافهم والتي لا يمكن إنجازها بدون هذا التدعيم ، والذي يكون مؤقتا وقابلا للضبط ( للتحكم فيه ) فالهدف النهائي هو جعل التلاميذ يتعلمون مستقلين. (**جربوع ، ٢٠١١: ١٤**).

**ويتفق كلا من (الجمل ،٢٠٠٥: ٣٢٥-٣٢٦) و(هاشم ،٢٠٠٩:١٠)، علي أن للتدريس التبادلي أهمية كبيرة في تدريس التاريخ منها :**

١- أنه يساعد علي تنمية المهارات الذاتية للتلاميذ، وزيادة دافعيتهم نحو التعليم ، وإضافة شيء من المرح عليهم ، وزيادة التحصيل الدراسي ، وزيادة قدرتهم علي استنباط المعلومات المهمة من النص ، وينمي قدراتهم علي الحوار والمناقشة وإبداء الرأي ، وتنمية قدرتهم علي التلخيص واستخلاص المفاهيم من النص المراد دراسته ، وتنمية القدرة علي التنبؤ بالأحداث وزيادة القدرة علي صياغة الأسئلة ، وتنمية روح العمل في جماعة .

٢- ينمي العديد من مهارات التفكير كالتحليل والتركيب والاستنتاج حيث تتطلب هذه الاستراتيجية استخلاص النقاط الرئيسية من النص وكيفية استخدام هذه النقاط في كتابة ملخصات لما قرأناه وكيفية صياغة أسئلة علي هذه الملخصات ثم التنبؤ بما سيناقشه المؤلف في القطعة التالية .

٣- تقلل من استخدام المعلم لطريقة الإلقاء في تدريس التاريخ لأنها قائمة علي الحوار والمناقشة بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم بعضا

٤- تنمي اتجاهات إيجابية نحو مادة التاريخ .

ويشير( الجمل ، ٢٠٠٥: ١٢٥) إلي أن استراتيجية التدريس التبادلي من الإستراتيجيات التي يتعلم التلاميذ من خلالها الربط بين الأفكار الواردة بالنص التاريخي والواقع الذي نعيشه والوصول إلي ماوراء الأفكار المكتوبة ، واستنتاج التناقضات الواردة به ،وإصدار الأحكام علي الأحداث والشخصيات وغيرها من المهارات الأخري.

ولذلك تعد استراتيجية التدريس التبادلي من أنسب الاستراتيجيات التي يمكن أن تنمي الحس التاريخي لدي التلاميذ خاصة وأن الحس التاريخي يمثل أحداث غير مكتوبة يستدل عليها من خلال المكتوب، حيث يُعَرّف الحس التاريخي وفقا لقاموس وبستر(Webester:1913) بأنه:" الأحداث التي يستدل عليها من خلال ما كتب عن أحوال الزمان والمكان"، وأنه يعني القدرة علي استنتاج أهمية الأحداث وشرح تتابعها وترابطها في العصور الماضية" .

**وهناك مجموعة من الأسس التي يقوم عليها التدريس التبادلي، حيث وضع كل من (الأدغم ، ٢٠٠٤، ١٨)،و(أورليخ ،٢٠٠٣ : ٥٠٣) وجيفري (Jeffery,2000:92 )،عدداً من الأسس أهمها:**

١- إكساب العمليات والأنشطة الفرعية الأنشطة الفرعية المتضمنة في التدريس التبادلي مسؤولية مشتركة بين المعلم والتلميذ.

٢- مشاركة التلاميذ في المناقشات مع تشجيع المعلم .

٣- مشاركة جميع التلاميذ في الأنشطة المتضمنة ، وعلي المعلم التأكد من ذلك وتقديم التغذية الراجعة.

٤- إنتقال المسؤولية من المعلم إلي التلميذ في عملية التعلم والتي تتمثل في نمذجة الأنشطة والمهام الفرعية المتضمنة في التدريس التبادلي .

**واتفقت عدد من الدراسات منها دراسة ( palincsar &Bron (1984 ) ،ودراسة ( الناقة ،ومحمود، ٢٠٠٢: ٤ )(الجمل ،٢٠٠٥: ٣٢٦-٣٣٢) ودراسة (حسين،٢٠٠٧: ٢) ودراسة (الناجم،٢٠١٢: ٢٧-٣٣ )وغيرهم علي ان التدريس التبادلي له اربعة مراحل وهي:**

١- **التلخيص** : حيث يطلب من التلميذ تلخيص الفقرة أو القطعة التي قام بقراءتها في جملة أو أكثر تعبر عن الأفكار الهامة فيها، وذلك بعد التدريب علي عملية التلخيص من قبل المعلم وهي عملية تتطلب استخلاص النقاط الرئيسية لما نقرأ، وربطها ببعضها البعض لتعطي ملخصا عن القطعة أو الفقرة .

٢-**توليد الاسئلة** :حيث يقوم التلاميذ بصياغة أسئلة تتعلق بالقطعة أو الفقرة التي قاموا بقراءتها وعمل الملخص لها في المرحلة الأولي ، وطرح هذه الأسئلة علي أنفسهم وأقرانهم داخل المجموعة ثم الإجابة عليها.

٣-**التوضيح** : ويقوم التلاميذ في هذه المرحلة بالاستفسار عن الأشياء غير المفهومة أو الصعبة ويتم ذلك من خلال طرح المعلم عليهم أسئلة مثل ، ما الشيء غير الواضح في هذه القطعة؟ ثم يوجههم لصياغة أسئلة عليه ثم يناقشهم فيه وذلك بهدف معرفة الأجزاء الغامضة في القطعة .

٤- **التنبؤ** : وفيها يقوم التلاميذ بالتخمين والتنبؤ بما سيعرض في أفكار أخري بعد القطعة التي قاموا بدراستها قبل أن يقرؤونها، أي بما يتحدث عنه المؤلف بعد ذلك، وتعتمد هذه العملية علي فهم التلميذ للأشياء التي قرأها داخل القطعة أو علي عنوان القطعة نفسها والتي من خلالها يستطيع أن يرسم صورة عما سيأتي من أحداث بعد ذلك . (الجمل ، ٢٠٠٥: ٣٢٦-٣٣٠ )

**ويشير كل من( الشعيبي ،٢٠٠١ : ٤٢)،و( طعيمة ، والناقة ،٢٠٠٢ : ٤)،و( حسين، ٢٠٠٧ :٢)،و( Kahre et al, 2008)الي أن إجراءات التدريس التبادلي تتضمن الخطوات التالية:**

١-في المرحلة الأولي من الدرس يقود المعلم الحوار ، مطبقا الأنشطة الأربعة للتدريس التبادلي علي فقرة من درس ما ، ويشرح للتلاميذ كيفية تطبيق مراحل التدريس التبادلي

من خلال التفكير بصوت مرتفع لتوضيح العمليات العقلية التي استخدمها في كل منها علي حدة ، مع توضيح المقصود من كل نشاط فقد أشارت الأدبيات السابقة إلي ضرورة تدريب التلاميذ علي المهارات الفرعية للتدريس التبادلي ( التلخيص– التساؤل – التوضيح – التنبؤ ) قبل استخدامه لتحقيق أقصي استفادة .

٢– توزع بطاقات المهمات المتضمنة في الأنشطة الفرعية علي التلاميذ حتي يقوم التلاميذ بالقراءة الصامتة لفقرة من فقرات الدرس ،علي أن يتبادلون بعدها الحوار بشكل جماعي طبقا لبطاقات المهمات التي مع كل منهم .

٣– مراجعة المهمات المتضمنة بالأنشطة الفرعية من خلال طرح الأسئلة الأتية .

***التوضيح** :هل توجد كلمات أو مفاهيم في الفقرة ليست مفهومة بالنسبة لك؟

* **التساؤل** : ضع أسئلة بنفسك علي الفقرة .

* **التلخيص** : ما الفكرة الرئيسية لهذه الفقرة ؟

* **التنبؤ**: ماذا تتوقع حول الفقرة التالية من النص؟

٤– تقسيم التلاميذ إلي مجموعات غير متجانسة في مستويات التحصيل ، بحيث تشمل كل مجموعة من (٥ الي ٦) تلاميذ طبقا للأنشطة الفرعية مع تعيين قائد لكل مجموعة يقوم بدور المعلم في إدارة الحوار مع مراعاة أن يتبادل دوره مع غيره من أفراد المجموعة بعد كل حوار جزئي حول فقرة من فقرات الدرس .

٥ – توزيع أوراق التقويم ، التي تتضمن أسئلة علي القطعة كاملة ، بعد الإنتهاء من الحوارات حولها، ومراجعة المعلم عمليات التفكير التي تمت ،للتأكد من مساعدتها علي فهم الدرس .

٦ – تكليف فرد واحد من أفراد المجموعة ( القائد ) بالبدء في استعراض الإجابة عن أسئلة التقويم ، مع توضيح الخطوات التي اتبعتها المجموعة ، والعمليات العقلية التي استخدمتها كل منهم لأداء المهمة المحددة .

**ومن الدراسات السابقة التي اكدت فاعلية التدريس التبادلي في عملية التعلم :**

١– **دراسة " جيفري ( Jefferey ,2000 )** استهدفت قياس فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لمادة الدراسات الاجتماعية لدي التلاميذ من الصف الخامس الي الصف الثامن ، وتوصلت الدراسة الي فاعلية استخدام استراتيجية التدريس

التبادلي في تنمية الفهم القرائي لمادة الدراسات الاجتماعية ، لدي التلاميذ من الصف الخامس الي الصف الثامن .

٢- **دراسة "هوجيود "** ( **Hogewood , 2004** ) استهدفت التعرف الي اثر استخدام استلراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لمادة الدراسات الاجتماعية لدي تلاميذ الصف السابع ، وتوصلت الدراسة الي ان استخدام استراتيجية التدريس التبادلي ساهم في تحسن فهم تلاميذ الصف الرابع والخامس والتاسع الذين يعانون ضعف في الفهم القرائي لمادة الدراسات الاجتماعية ، حيث أصبح هناك معني لما يقرأه التلاميذ في كتب الدراسات الاجتماعية

٣- **دراسة الجمل ( ٢٠٠٥)** واستهدفت التعرف إلي فاعلية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجيتي التدريس التبادلي وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية المدرسية لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. وتوصلت إلي فاعلية الاستراتيجية في تحقيق أهدافها.

٤- دراسة "بوتو ملي " **(Bottomley ,2006)** واستهدفت التعرف إلي فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي علي تنمية فهم المقروء في كتب الدراسات الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلي أن استخدام استراتيجية التدريس التبادلي كان له أثر دال في تطوير قدرات التلاميذ علي فهم المقروء في كتب الدراسات الاجتماعية.

٥- **دراسة ما كنيمي(Mcnamee ,2011)**واستهدفت تحديد أثر تدريب الطلاب علي وحدة تاريخية مصممة طبقا لنتائج الأبحاث المبنية علي المخ البشري وأثرها في تنمية مهارات القراءة والتفكير الناقد والإبداعي لدي الطلاب عينة البحث، و توصلت النتائج إلي تحسين المهارات التحصيلية والإبداعية لدي طلاب المجموعة التجريبية باستخدام التدريس التبادلي .

- **دراسة العميري (٢٠١٦)** واستهدفت الدراسة التعرف إلي فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة التاريخ لدي طلاب المرحلة المتوسطة في العراق، وتوصلت الدراسة إلي أثر التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة التاريخ لدي طلاب الصف الثاني المتوسط مما يدل علي فاعليته في تنمية المتغيرات التابعة لدي عينة البحث .

**مشكلة الدراسة** :

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود تدن في الحس التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأمر الذي يستدعي استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

وقد حاولت الدراسة التصدي لهذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

**كيف يمكن استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التاريخ لتنمية الحس التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟**

**وتتفرع عنه الاسئلة الفرعية التالية :**

- ما أبعاد الحس التاريخي المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ؟
- ما فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التاريخ علي تنمية أبعاد الحس التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ؟

**أهداف الدراسة** :

*تهدف الدراسة الي :-*

- التعرف علي فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التاريخ علي تنمية

الحس التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

**أهمية الدراسة** :

**تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:**

١- تقديم دليل المعلم الذي قد يستفيد منه معلمو مادة التاريخ في كيفية تدريس بعض الموضوعات باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي وكذلك الباحثين في إعداد دليل المعلم .

٢- تقديم كتيب وأوراق عمل للتلميذ بما يتناسب مع استخدام استراتيجية التدريس التبادلي والتي قد يستفيد منها المتعلمون في تنمية أبعاد الحس التاريخي لديهم .

٣-بناء (اختبار الحس التاريخي) ، مما يمكن المعلم من قياس أبعاد الحس التاريخي لدي تلاميذه .

٤-توجه أنظار معلم مادة التاريخ لأهمية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس التاريخ .

٥-تسهم في فتح مجال أمام الباحثين لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس موضوعات أخري

٦- مسايرة الاتجاهات التربوية الحديثة بتوظيف الاساليب المتطورة التي تهدف الي الاهتمام بالمتعلم والمتمثلة في التدريس التبادلي مما يزيد من فعاليته ونشاطه.

**حدود الدراسة** :

١- مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من مدرستي(الكتيبة الاعدادية الجديدة المشتركة ) و (مدرسة أبو شوشة الإعدادية ) التابعتين لإدارة بلبيس التعليمية بمحافظة الشرقية قوامها ( ٦٠ تلميذ ).

٢- محتوي وحدة قائمة علي استراتيجية التدريس التبادلي الوحدة الرابعة( " الخلفاء الراشدون") بكتاب الدراسات الاجتماعية المقرر علي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الفصل الدراسي الاول ٢٠١٩/٢٠٢٠ م.

٣- بعض مهارات أبعاد الحس التاريخي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، لصعوبة تنمية جميع المهارات .

**فروض الدراسة** :

٣. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( a <٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الحس التاريخي ككل وعند كل بعد فرعي من أبعاده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية " .

٤. وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠.٠٥ > a ) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحس التاريخي ككل وعند كل بعد فرعي من أبعاده لصالح التطبيق البعدي " .

**إجراءات الدراسة :**

**للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم اتباع الخطوات التالية** :

**أولاً :الإطلاع علي البحوث والدراسات السابقة التي تناولت كلا من** :

"الحس التاريخي ، مهارات ما وراء المعرفة، استراتيجية التدريس التبادلي "وذلك للاستفادة منها في بناء الإطار النظري.

**ثانياً : إعداد قائمة بأبعاد الحس التاريخي اللازم تنميتها لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من خلال : .**

– الدراسة النظرية للحس التاريخي (طبيعته ، أبعاده ، مهاراته ،مكوناته ، أهميته ، وسائل تنميته)

– طبيعة مادة التاريخ.

– البحوث والدراسات السابقة في مجال تنمية الحس التاريخي وأبعاده المختلفة ومهارات كل بعد.

– طبيعة وحاجات التلاميذ.

– طبيعة العصر والتحديات التي تواجه المجتمع المصري وأهمية دراسة التاريخ والحس التاريخي.

– تحديد قائمة بأبعاد الحس التاريخي وعرضها علي السادة المحكمين .

–إجراء التعديلات اللازمة وتم وضع القائمة في صورتها النهائية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

**ثالثا: إعداد موضوعات وحدة ( الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من الدول المستقلة " من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي وفقا للخطوات التالية :**

–الاطلاع علي البحوث والدراسات السابقة التي تناولت التدريس التبادلي .

–إعادة صياغة موضوعات وحدة (الخلافة الإسلامية زمن الأمويين والعباسيين ونماذج من

الدول المستقلة "بما يتناسب مع استراتيجية التدريس التبادلي وتم ذلك من خلال :

–تحديد الأهداف المتضمنة في موضوعات الوحدة المختارة .

– معالجة المحتوي وفقا لخطوات وشروط استراتيجية التدريس التبادلي.

– تحديد الوسائل والادوات المساعدة.

– تحديد أساليب التقويم .

–إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي وعرضه علي

مجموعة من السادة المحكمين لإبداء التعديلات اللازمة ووضعه في صورته النهائية .

-إعداد كتيب التلميذ بما يتناسب مع استخدام استراتيجية التدريس التبادلي وعرضه علي مجموعة

من السادة المحكمين لإجراء التعديلات اللازمة ووضعه في صورته النهائية.

**رابعا : إعداد أدوات الدراسة .**

١- إعداد إختبار للحس التاريخي. ( إعداد الباحث) .

**خامسا : ضبط أدوات الدراسة من خلال :**

- تم عرض أدوات الدراسة والوحدة الدراسية المعدة من قبل الباحث علي مجموعة من المتخصصين والسادة المحكمين.
- تم إجراء التعديلات اللازمة لأدوات الدراسة والوحدة الدراسية المعدة من قبل الباحث

في ضوء أراء المحكمين.

- وضع الأدوات في صورتها النهائية .

**سادساً :التجريب الميداني وذلك من خلال :**

- تحديد التصميم التجريبي للدراسة ؛ وذلك عن طريق اختيار مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من مدرستين مختلفتين بإدارة بلبيس التعليمية، وتقسيمها الي مجموعتين ضابطة وتجريبية.
- تطبيق أداة الدراسة قبليا ( اختبار الحس التاريخي ) علي مجموعتي الدراسة لمعرفة مدي تكافؤ مجموعتي الدراسة .
- تعليم وتعلم الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتلاميذ المجموعة التجريبية بينما درست المجموعة الضابطة نفس الوحدة بالطريقة المتبعة .
- تطبيق أداة الدراسة بعديا (( اختبار الحس التاريخي )علي مجموعتي الدراسة .
- رصد البيانات ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

## مصطلحات الدراسة :

- **استراتيجية :**

**يعرفها سعيد محمد السعيد** بأنها : "عبارة عن خطوات إجرائية منظمة يقوم بها المعلم داخل الفصل عند تدريس درس ما".( السعيد ، ٢٠١٣، ٢٠) .

- **وتعرفها سها عبود** بأنها: " مجموعة من الإجراءات التدريسية المخطط لها يتبعها المعلم بشكل متسلسل ومتتابع في غرفة الصف وفق أهداف واضحة ، وتتسم هذه الإجراءات بالمرونة عند تنفيذها في ظل الإمكانات المتاحة ".(عبود ، ٢٠١٤ : ٢٧٦)

- ويعرف الباحث مصطلح استراتيجية إجرائيا بأنها : "مجموعة من الخطوات الإجرائية المنظمة لتحقيق بعض الأهداف التدريسية بما يتفق مع استراتيجية التدريس التبادلي".

**-التدريس التبادلي :**

- **تعرفه هبة هاشم** بأنه: " إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة، تقوم علي التعاون والمشاركة الفعالة بين الطلاب أثناء الدرس والادارة الجيدة للمناقشات الصفية معتمدا في ذلك علي أربع مراحل وهي : التلخيص والاستفسار والتوضيح والتوقع " ( هاشم، ٢٠٠٩ :٩).

- **ويعرفه حسن زيتون** بأنه: "النشاط التعليمي الذي يأخذ شكل الحوار المتبادل بين المعلم وتلاميذه حول قطعة من نص مقروء ، مما يترتب عليه تعلمهم بناء المعني من خلال ما يقرؤونه من نصوص "( زيتون ،٢٠٠٣، ٢٢٣)

**.ويعرف الباحث التدريس التبادلي اجرائيا بأنه** : "إستراتيجية تعليمية علي هيئة حوار بين المعلم والتلاميذ ، وبين التلاميذ بعضهم بعضا ، بحيث يتبادلون الأدوار طبقا للإستراتيجيات الفرعية المتضمنة ( التلخيص والتساؤل والتوضيح والتنبؤ ) وذلك بهدف فهم محتوي مادة التاريخ ، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته وتقويم عملياته ".

**الحس التاريخي :**

- **عرفه إليوت(Eliot:1999)** :"الحس التاريخي بأنه :" إدراك الماضي والحاضر معا

-عرفه جاد الله (٢٠١٣) بأنه :" درجة من الإحساس لا تأتي لشخص إلا من خلال معايشة الأحداث التاريخية بكل كيانه ووجدانه دون إفراط أو تفريط وبشكل لا يحيد معه إلي باطل أو تعصب إلي فكرة معينة أو مذهب أو دولة أوما شابه ذلك مما قد يفقد الإحساس موضوعيته وبالتالي أهميته العلمية".

**ويعرفه الباحث اجرائيا بأنه :**

- أحداث غير مكتوبة يستدل عليها من خلال ما كتب عن أحوال الزمان والمكان، مما ينتج عنه تكوين صورة شبه كاملة عن حدث ما، تشمل جميع الجوانب التي أثرت فيه أو تأثر بها، زمنيا ومكانيا وإنسانيا وتحديد سمات هذا الحدث وموقعه من الأحداث الأخري مما يجعل صاحبه قادراً علي وصف الحدث وليس مجرد النقل والسرد، ويقاس ذلك من خلال إختبار معد لهذا الغرض .

**سادسا : نتائج الدراسة:**

**عرض النتائج المرتبطة بالفرض الأول ومناقشتاها وتفسيرها :**

لاختبار صحة الفرض الأول والذي ينص علي" يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( a <٠.٠٥ ) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الحس التاريخي ككل وعند كل بعد فرعي من أبعاده لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية " . .تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لبيان دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الحس التاريخي ويتضح ذلك في الجدول التالي :

**جدول رقم (١)**

**دلالة الفروق بين متوسطي القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة فى الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار الحس التاريخي**

| المتغيرات | المجموعة | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة " ت " | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الحس الزماني | تجريبية | ٣٠ | ٨.١٣٣ | ٠.٦٨١ | ٣.١١٣* | ٠.٠٥ |
| | ضابطة | ٣٠ | ٧.٥٦٧ | ٠.٧٢٨ | | |
| الحس المكاني | تجريبية | ٣٠ | ٧.٩٠٠ | ٠.٧٥٩ | ٤.٣٧٠* | ٠.٠٥ |
| | ضابطة | ٣٠ | ٦.٩٣٣ | ٠.٩٤٤ | | |
| الحس الإنساني | تجريبية | ٣٠ | ٧.٦٣٣ | ٠.٨٥٠ | ٤.٠٩٢* | ٠.٠٥ |
| | ضابطة | ٣٠ | ٦.٧٠٠ | ٠.٩١٥ | | |
| الدرجة الكلية | تجريبية | ٣٠ | ٢٣.٦٦٧ | ١.٣٧٣ | ٦.٠٧٤* | ٠.٠٥ |
| | ضابطة | ٣٠ | ٢١.٢٠٠ | ١.٧٥٠ | | |

ويمكن تمثيل الفروق بين متوسطي القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار الحس التاريخي في الشكل البياني التالي :

شكل (١) الفروق بين متوسطي القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة فى الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار الحس التاريخي

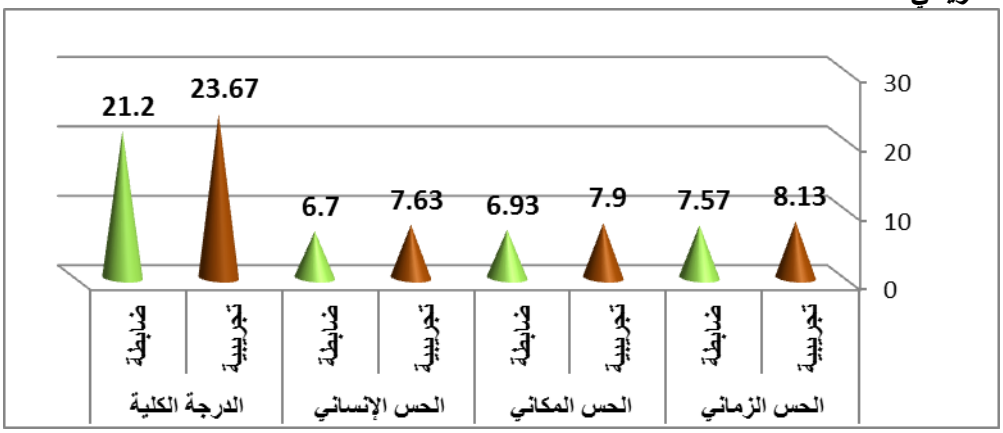


**يتضح من الجدول والشكل السابقين :**

❖ توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الرئيسية لاختبار الحس التاريخي،( الحس الزماني– الحس المكاني – الحس الانساني ) وذلك لصالح متوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية قيد الدراسة ، وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة ؛وان مستوي اداء التلاميذ قد حدث فيه تحسن ؛ حيث دلت النتائج علي وجود تأثير لاستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الحس التاريخي كل بعد علي حدة والدرجة الكلية لمجموعها.

❖ توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الحس التاريخي ككل لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار ككل (٢١.٢٠ ) في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (٢٣.٦٦) مما يدل علي وجود فرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية .

وبهذا تم التحقق من صحة الفرض الثاني وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من (أبو خضير؛ ٢٠١٨) و الطائي ؛٢٠١٩ وسمعان؛ ٢٠٢٠.والتي استخدمت استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات التفكير المختلفة لدي مختلف المراحل التعليمية .

واتفقت أيضا مع دراسات كل من (دراسة **الجزار** ؛ ٢٠٠٧؛ ودراسة **جاد الله** ٢٠١٣ ؛ ودراسة ت**وفيق** ٢٠١٣ ودراسة **علام** ٢٠١٨ ؛ ودراسة **الغويط** ٢٠١٨؛ ودراسة **السيد** ٢٠٢٠ دراسة حميد، وفي نكاتا( **Venkata & Hamid, 2016**) **دراسة** دراسة أريكان، وسيكاس ( **Ercikan & Seixas :2015**) والتي استخدمت معالجات تدريسية مختلفة لتنمية **الحس التاريخي** بهذا يمكن القول بأن التعليم والتعلم وفقا لاستراتيجية التدريس التبادلي ينمي **الحس التاريخي** لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي مقارنة بطرق التدريس المتبعة وبذلك تم التحقق من الفرض الأول .

**عرض النتائج المرتبطة بالفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها :**

لاختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص علي"يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ( ٠.٠٥ > a ) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الحس التاريخي ككل وعند كل بعد فرعي من أبعاده لصالح التطبيق البعدي " . تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار الحس التاريخي ويتضح ذلك في الجدول التالي :

جدول (٢)

**دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار الحس التاريخي**

| المتغيرات | القياس | ن | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة " ت " | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الحس الزماني | قبلي | ٣٠ | ٧.٣٣٣ | ٠.٨٠٢ | *٥.٤٤٢ | ٠.٠٥ |
| | بعدي | ٣٠ | ٨.١٣٣ | ٠.٦٨١ | | |
| الحس المكاني | قبلي | ٣٠ | ٦.٦٠٠ | ٠.٨٥٥ | *٦.٩٦٦ | ٠.٠٥ |
| | بعدي | ٣٠ | ٧.٩٠٠ | ٠.٧٥٩ | | |
| الحس الإنساني | قبلي | ٣٠ | ٥.٩٦٧ | ٠.٧٦٥ | *٨.١١٨ | ٠.٠٥ |
| | بعدي | ٣٠ | ٧.٦٣٣ | ٠.٨٥٠ | | |
| الدرجة الكلية | قبلي | ٣٠ | ١٩.٩٠٠ | ٢.١٣٩ | *٩.٨٤٤ | ٠.٠٥ |
| | بعدي | ٣٠ | ٢٣.٦٦٧ | ١.٣٧٣ | | |

ويمكن تمثيل الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار الحس التاريخي في الشكل البياني التالي :

**شكل ( ٢ )** الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار الحس التاريخي

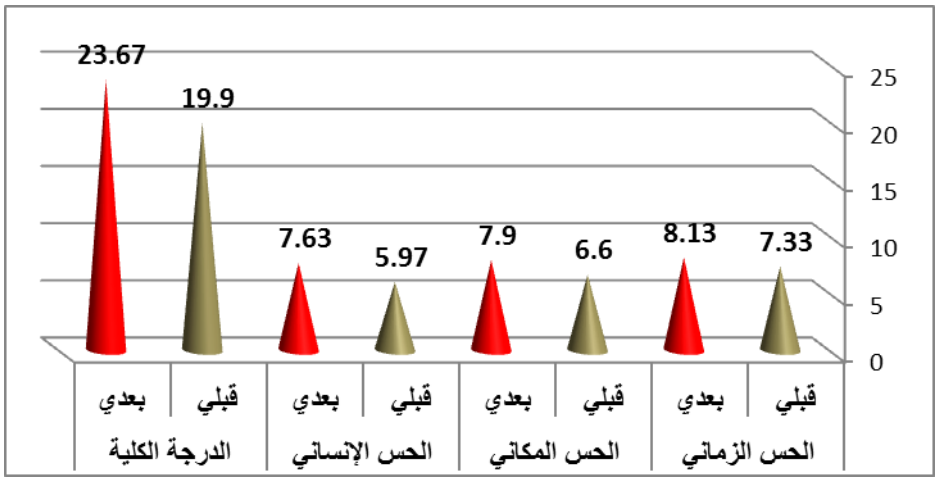

**يتضح من جدول ( ٢ ) وما يحققه شكل ( ٢ ) ما يلي :**

١- أنه توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية في الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار الحس التاريخي ، وذلك لصالح متوسط القياس البعدي ، وهو ما يحقق صحة الفرض الثاني .، الأمر الذي يؤكد فاعلية استخدم استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية تلك الأبعاد لدي مجموعة الدراسة ؛ مما يؤكد تحقيق اهداف استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في هذا الجانب من الدراسة ؛ ويرجع ذلك لنجاح الأنشطة والمهام التي تدرب عليها التلاميذ وقاموا بتطبيقها عمليا وقد ظهر أثره في رفع مستوي اداء التلاميذ وتنمية الحس التاريخي لدي مجموعة الدراسة ؛ حيث تشير نتائج الدراسة الي ان متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أعلي من متوسط درجاتهن في التطبيق القبلي لتلك الأبعاد كل علي حدة ؛ وهذا يدل علي وجود فرق ذو دلالة احصائية بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في الابعاد الرئيسية للحس التاريخي. وذلك لصالح التطبيق البعدي.

٢-توجد فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الحس التاريخي ككل لصالح التطبيق البعدي حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١٩.٩٠ ) في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢٣.٦٦ ) مما يدل علي وجود فرق ذو دلالة احصائية في اختبار الحس التاريخي ككل لصالح التطبيق البعدي .وبهذا تم التحقق من صحة الفرض الرابع.

وتتفق نتائج تنمية الحس التاريخي مع دراسة كل من ( **الجزار** ، ٢٠٠٧) ، و **(حشيش ٢٠١٣)** ، و **(جاد الله ٢٠١٣)** ، **والغويط** ( ٢٠١٨ ) ( ) **(5 : 2003 , Cray ) 3 : 2002 ,Mays**، دراسة روسن **(2012: RUSEN)وسبنسر وستيفن( &Spencer Steven : 2014** ؛ و كاتيا( **2016), Katia)** والتي أكدت اهمية استخدام الاستراتيجيات والأنشطة التعليمية المختلفة في تنمية الحس التاريخي

**ويمكن تفسير النتائج علي النحو التالي:**

استراتيجية التدريس التبادلي والمراحل والمهام المرتبطة بها كان لها اثر كبير في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادي ويتضح ذلك من خلال

ارتفاع متوسط درجاتهن حيث بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي (١٩.٩٠ ) في حين بلغ متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (٢٣.٦٦ ).

استراتيجية التدريس التبادلي ساعدت علي تغيير الطريقة التقليدية التي تعتمد علي توجيه التلميذ أسئلته للمعلم وأصبح التلاميذ يوجهون اسئلتهم لبعضهم البعض قبل التعليم واثناء التعلم وبعد التعلم مما يؤدي الي استيعاب الافكار المكتوبة بل والوصول لأفكار ومعلومات جديدة غير المكتوبة.

استخدام استراتيجية التدريس التبادلي جعل الخبرات التعليمية اكثر ارتباطا بحياة التلاميذ مما اسهم في تنمية الحس التاريخي لديهم.

أن استراتيجية التدريس التبادلي قدمت القضايا التاريخية بصورة مبسطة وواضحة وشيقة وأتاحت للتلاميذ اجراء المناقشات والقيام بمهام مختلفة كالتلخيص والتنبؤ والتوضيح والتساؤل مما نتج عنه تبادل الافكار التي تعكس رؤيتهم للماضي بل والتعرف علي معلومات جديدة لم تشملها الفقرة التاريخية او النص الذي يقومون بتعلمه .

**سابعا** : **توصيات الدراسة** :

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج توصي الدراسة الحالية بما يلي :

توفير اكبر قدر ممكن من التسهيلات التي تساعد على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي من حيث حجم الغرفة الصفية ووقت الحصة وغيره.

ضرورة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية عامة ومادة التاريخ خاصة لأبعاد الحس التاريخي من خلال عمل القائمين علي وضع المناهج بتضمين بعض الأنشطة التي تتناسب ومحتوي المادة الدراسية في المرحلة العمرية.

الاهتمام بتنمية الحس التاريخي لدي التلاميذ بالمراحل التعليمية المختلفة باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي والاستراتيجيات والمداخل وطرق التدريس الأخرى .

العمل علي نشر ثقافة استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لدي معلمي وتلاميذ المراحل التعليمية المختلفة ؛ واستخدامها علي نطاق واسع في المناهج الدراسية لما تحققه من متعة ومن تشويق وإثارة لزيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم .

بناء وحدات تعليمية مختلفة باستخدام استراتيجية التدريس التبادلي في المواد الدراسية المختلفة والمراحل التعليمية المختلفة .

**ثامنا : مقترحات الدراسة :**

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج تقترح الدراسة الحالية اجراء بحوث أخري تهدف الي :

التعرف إلي أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية جوانب تعلم أخري في مادة التاريخ مثل ( بقاء أثر التعلم – مفهوم الذات – الحس الوطني – التفكير الإيجابي ")

معرفة أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الحس التاريخي في مراحل تعليمية أخري .

استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تعليم وتعلم التاريخ لتنمية التفكير الديموقراطي والدافعية للإنجاز لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .

تصور مقترح لمنهج التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة بمدارس الثانوية العامة في ضوء أبعاد الحس التاريخي .

## المراجع:

### أولا : المراجع العربية :

١- أحمد ،ثناء محمد حسن (٢٠١١). فاعلية استراتيجيات التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي والإتجاه نحو العمل التعاوني لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي .**المجلة التربوية ، كلية التربية : جامعة سوهاج** ،(٢٩) ، ٢٠٥- ٢٦٢.

٢- الجمل ، علي احمد: (٢٠٠٥). تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين رؤية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ في مواجهة تحديات القرن الجديد ،ط٢،القاهرة : عالم الكتب.

٣- الجمل ،علي أحمد (٢٠٠٥). فعالية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجيتي التدريس التبادلي وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية المدرسية لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. **المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية** ؛ (٣) ،١٢٥ – ١٦٢.

٤- الجزار، نجفة قطب (٢٠٠٧). برنامج اثرائي مقترح في التاريخ للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي وأثره علي تنمية الحس التاريخي لديهم. **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، (١١) ٦٧-١١٤.

٥- الربيعي ،شذي قاسم نفل (٢٠١٣). فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلاب معاهد إعداد المعلمين وتنمية التفكير الناقد لديهم في مادة التاريخ . **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، العراق ،( ١٠١)،١٣٠-١٨٦.

٦- الشعيبي ، محمد (٢٠٠١ ) أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدي طلاب اللغة العربية ، بكلية التربية بنزوي عمان ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، ١٥ ، (١) ، ١٨- ٦١ .

٧- العتاب ،علي عطية عذاب (٢٠١٢). أثراستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة التاريخ الحديث والمعاصر للوطن العربي لدي طلاب الصف الثالث المتوسط " **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ،العراق ، (٩٣) ، ٥٣٣- ٦٦٠.

٨- العميري ،أحمد جاسم سعود (٢٠١٦). فاعلية استخدام التدريس التبادلي لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة التاريخ لدي طلاب المرحلة المتوسطة في العراق رسالة ماجستير(غير منشور) ،كلية التربية : جامعة المنصورة .

٩- أورليخ ، دونالد واخرون (٢٠٠٣).استراتيجيات التعليم الدليل نحو تدريس أفضل. ترجمة : عبدالله أبو نبعة ،الكويت : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

١٠- الادغم، رضا أحمد (٢٠٠٤) .أثر التدريب علي بعض استراتيجيات فهم المقروء لدي طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية واكتسابهم واستخدامهم لها في تدريس القراءة ،١٩،(١)، ٢٦٦- ٣٠٦.

١١- إيمان رجب عطية (٢٠١٣). أثر برنامج قائم علي الوسائط المتعددة في تدريس التاريخ علي تنمية الحس التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية.رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية التربية:جامعة المنوفية.

١٢- بدوي ،عاطف محمد (١٩٩٣). تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء بعض وظائفه . رسالة دكتوراة(غير منشورة )،كلية التربية : جامعة طنطا .

١٣- جاد الله ، رمضان فوزي المنتصر (٢٠١٣). وحدة مطورة لتنمية الحس التاريخي والتفكير المستقبلي لدي طلاب الصف الثاني الثانويالأزهري. كلية التربية : جامعة الازهر.

١٤- حسن،هاني محمد (٢٠٠٧). تطويرمناهج التاريخ في المرحلة الثانوية في ضوء استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم والتفكير التاريخيين. رسالة دكتوراة. (غير منشورة) ،كلية التربية : جامعة الاسكندرية.

١٥- خريشة ،علي كايد سليم (٢٠٠٤). مهارات التفكير التاريخي في كتب التاريخ للمرحلة الثانوية . **مجلة كلية التربية :جامعة الإمارات العربية المتحدة** –(٢١)، ١٤٩ –١٨٢.

١٦- رضوان ،أبو الفتوح، و مبارك ، فتحي (١٩٩٥). المواد الاجتماعية في التعليم العام : أهدافها ، مناهجها ، طرق تدريسها . القاهرة ، دار المعارف .

١٧- طاهر محمود محمد (٢٠٠٨) . فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي لتدريس التاريخ في تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية . ماجستير(غير منشور)،كلية التربية : جامعة أسيوط.

١٨- طعيمة ، رشدي أحمد ، والناقة ،محمود كامل (٢٠٠٨). تدريب معلم الصف الواحد،تونس، **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** .

١٩- عبدالوهاب ، علي جودة محمد(٢٠٠٥). فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والإتجاه نحو المادة لدي طلاب المرحلة الثانوية. **المجلة التربوية للدراسات الاجتماعية** ، (٥) ، ١٢٢.

٢٠- علي ،رضا محمد توفيق محمد (٢٠١٣).أثر استخدام تطبيقات نظرية الزكاءات المتعددة في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية أبعاد الحس التاريخي والانجاه نحو المادة لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .**دراسات في التربية وعلم النفس** ، (٣٣) ٥٧-١١٦.

٢١- عبدالرحمن ؛ سامي السيد عبدالعزيز (٢٠١٩ ) فاعلية برنامج وسائط متعددة قائم علي التكامل بين التاريخ والجغرافيا لتنمية الحس الزماني المكاني لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ماجستير (غير منشور)،كلية التربية : جامعة أسيوط.

٢٢- قاسم، قاسم عبده ( ١٩٨٢) الرؤيا الحضارية للتاريخ عند العرب والمسلمين ، القاهرة ، دار المعارف .

٢٣- قاسم ،قاسم عبده(١٩٨٩) *الرؤيا الحضارية للتاريخ قراءة في تاريخ التراث التاريخي العربي ، القاهرة ، دار المعارف .*

٢٤- محمد ، رحاب زكريا (٢٠١٤) .*أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في الدراسات الإجتماعية علي تنمية بعض مهارات التفكير لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية* ماجستير،(غير منشور) ، كلية التربية : جامعة المنوفية .

٢٥- هاشم ،هبة هاشم محمد (٢٠٠٩). *التدريس التبادلي وتدريس الدراسات الاجتماعية* . ط١، القاهرة، العربية للمناهج المتطورة والبرمجيات.

٢٦- هيلات ،صلاح إبراهيم ( ٢٠٠٧). *أثر استخدام استراتيجية التدريس فوق المعرفية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مبحث التاريخ.* **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ،البحرين،٨، (٢).

٢٧- القناوي ؛ أميرة محمد القناوي ؛ (٢٠١٠) . فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية التحصيل المعرفي والميل الي مادة الجغرافيا لدي تلاميذ تلمرحلة الاعدادية . رسالة ماجستير (غير منشورة ) كلية البنات للاداب والعلوم والتربية ؛ جامعة عين شمس .

٢٨- العتاب ؛ علي عطية ( ٢٠١٢) .اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة التاريخ الحديث و المعاصر للوطن العربي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط .كلية العلوم التربوية والنفسية ؛ الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية ؛( ٩٣) ٥٣٣-٦٦٠.

-الغويط ؛ مني محمد سعد ( ٢٠١٨) فاعلية استخدام المدونة التعليمية في تنمية الحس التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية . مجلة كلية التربية ؛ جامعة طنطا ؛ ع (٧٢) – (٤) ؛ ة٦٧٢-٧٠٧.

٢٩- علام ؛ هبة صابر شاكر ( ٢٠١٨) برنامج أنشطة قائمة علي معايير التميز لتنمية الحسين الجغرافي والتاريخي لدي طفل الروضة . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية . (١٠٢) ؛ ١-٥٢.

٣٠- أبو خضير ؛ خمائل شاكر (٢٠١٨) .أثر تدريس مادة التاريخ القديم باستراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طالبات المرحلة الأولي .مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ؛ كلية الامارات للعلوم التربوية؛ ٤٣٧-٤٢٢.

٣١- الطائي ؛ أضواء عبدالكريم أحمد إبراهيم (٢٠١٩) أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الزكاء الوجداني لدي طلبة كلية التربية الأساسية قسم التاريخ جامعة الموصل .مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية ؛ (١) ؛(١٦) .٦٦٧- ٧٠٠.

**ثانيا: المراجع الاجنبية :**

*32-Dickinson a.k, lee P.J & Progres P .J (1984) "leaming .history shepherd 4h . imagination ", London ,Biddlesltd.*

33-ELIOT , T .S (1999) "Historical Sense, "http : www. Ellopos . Net/elpenor

Greeks –Us Eliot –Historical Sense .asp.

*34-Schlabbach ,G, (1996) "Sense of history : some Components www .viclorserge . net pp -5 .//" http :*

*35-Sutter , d (1994) "Ho to Planan Education Visit on Historic Site ,Teaching History A Journal of Methods,19 , ( 2) , 71.*

*49-Veuren , P .,v. (2003)" Does it Make Sense to Teach History www. Eh ss. Montelair. Edu. //Through Thinking Skills "http*

*36- Kahre , s; Mc ethy , C; Robertson J; Waters ,s (2008) :Improving Reading Comprehension through the Use of Reciprocal teaching . Masters Action Research Projeet,Saint Xavier University and Skylight ./ IRI*

*37-Mateer, Shelley. M(2006). "Living History as Performance : An Analysis of The Manner which Historical Narrative is Developed Through Performance ",(ph.d), Boling Green Stat Uaiversity ,Ohio Link ETD*

*38-Bottomley D'; Osborn, (2006) :Implementing Reciprocal Teaching ith Fourth –and Fifth –Grade Students in Content AreaReading, Center for the Studyof reading Urbane,I*

*39- Mcnamee,Merideth (2011). " The impactof brain- based instruction on reading achievement in second grade classroom ". proouestdissertation ,university of Walden*

40- Cooper, H:( 1992) "Young Children thinking in History", Teaching history, N 69,.

41-Williams, P. & Abigail M., & Simonne P & k. Brooke Stafford, & Amaya Garcia,& anne Effect Text Structure through ,(2007).Social Studies Content to At- Risk Second Graders " .Journal of Learning Disabilities , 40 , (2) .

42-Katia, H.& Patrick, L.& Claire, K.(2016) Digital Storytelling for Historical Understanding : Treaty Education for Reconciliation . Journal of Science Education . 15, 1 .

43-Spencer clark & Steven P.(2014) Fostering Preservice teachers sense of historical agency through the use of nonfiction graphic novels . The Journal of Social Research 38, 1-13

44-Kadriye E& Peter S. (2015) Issues in Designing Assessments of Historical Thinking Theary Into Practice, 54 ,255-262. .

45-JORN RUSEN.(2012)TRADITION: a principle Of Historical Sense-Generation And its Logic and effct in historicalculture.History and Theory, Theme Issue 51(December 2012).45-59 ,Wesleyan University 2012 issn: 0018-2656

46-Webster, Revised Unabridged Dictionary (1913)," Definiyion: Historical Sense "Online Dictionary.P 1

47- Jeffrey ,m,(2000):Reciprocal teaching of social students in inclusive elementary classroom ,journal of learning disabilities Austin

48-Jones I ,leathy (2006):developing strategies readers "developing strategies readers "science and children ,vol.(44).(3)

49-lederer ,Jeffrey M (2000) reciprocal teaching of social studies in inclusive elementary classroom journal of learning disabilities

50-Giangrave Aimee Bernais (2006):the impact of reciprocal teaching on literacy achievement of seventh grade boys united states ,central Connecticut state university ,section 0275,part0535

51-Hogewood ,Richard hunter (2004):building reading bridge :the impact of reciprocal teaching on poor reader in ninth –grade social studies (phD)united state university of Maryland section 0117

52-BRADY , Philip Lawrence (19900:improving the reading comprehension of middle school students through reciprocal teaching and semantic mapping strategies ,PhD,united states

53-Jeffrey,M.(2000):reciprocal teaching of social studies in inclusive elementary classrooms ,journal of learning disabilities ,18(3),193-209

54- Kathy,T,Barbara,N,Demela ,L&susan,w,(2004):the integrative listening model :an approach to teaching and learning listening .journal of general education ,53,(3-4),225-246

55- Kelly ,S,(2011),Hands-on reciprocal teaching :comprehension technique ,reading teacher ,64,(8),620-625

56- learner,R,(2000)learing disabilities theories .diagnosis and teaching new York :Houghton Mifflin company

57- lederer ,J,(2004).reciprocal teaching of social studies in inclusive elementary classroom .journal of learning disabilities 33,(1)91-107

58-Keith C. Barton, Linda. S Levstik: " teaching history for the common good ", Lawerence eraum associates, inc, 2004,p.36

59-Orhan Akinoylu :Functions of history education: History education of history education teacher trainees,Prespectiv, History teacher trainees,Prespectiv, education ,V. 129 W .3 2009, PP. 459- 466 Eric N :: E1871587.

60-Gulian Wang : Humanistic approach and affeetive factors in teachinguniversity of chanjaj for seince and foreigen language teehnology, V.2, no 5 , 2005.

61-Grey, Shelli (2003)"Revolutionize your social study program," http:/www.geocitics.com.sep

62-Patrick ,John(1993):Geography in history ."A necessary connection in school curriculum "ERIC digest ,ed 360220.

63-the American Historical association (1991)"leiberal learning and the history major" theaha .Org, pp 1-12http://www

64-Keith C. Barton, Linda S Levstik: "Teaching history for the common good", Lawrence wrbaum associates , inc , 2004,p.36.

65-Orhan Akinoylu: Functions of history education ; history teacher traienees , prespection, ,Education, V. 129,W.3 2009,pp.459-466 Eric N:; E1871587.

66-Gulian Wang : Humanistic Approach and affeetive factors in foreign Language teaching university of chanjai for seince and technology, V 2, no 5, 2005.

67-Fordham , M et.al..(2014). Asense of history .teaching History , the historical association , V.145, p. 2.

68-Gody , L. A (2006)nHistorical Sense in the historyians of the theory of elasticity. Maccanica, Published by Springer, V.41, pp . 529- 538.

69-Glassberg , D..(1977). A sense of History. The public Historian, University of California press on behalf of the national council of public Histoey V. 19, N . 2, pp. 69*72.

70-Marrous, H. I..(2016). Making Sense of History .A journal of Catholic Thought &Culture is the property of logos , logos , logos ; V.19. N 3 pp. 113-136.

71-Boland , Bethm(2000): Visualizing history , creative teaching with historic places, V(23), No(8),6.